الطوالع

وقال في شرح المقاصد قد تصفحت شرح المقا الاصبهاني مرارا فلم اجد هذه العبارة والذي
رايته فيه انه قال وسمي المتكلمون الاين كونا وقالوا حصول الجوهر اينين فصاعدا في
مكان واحد سكون وحصول الجوهر اينين في مكانين حركة فحصول الجوهر اول حدوثه
لا حركة ولا سكون لخروجه عن حدهما وهذا الحد للحركة والسكون مبني على القول بالجوهر
الفرد وتتالي الانات وتتالي الحركات في الافراد الغير المتجزية وقال الحكما مكان اول
انتهى فلعل ما نقل هيهنا من عبارة شرح الاصبهاني قوله فان من لاحظ تعدد الحصول بتعدد
الانات ونحو جرى على التحقيق من عدم تجدد الاعراض كما تقدم في المقدمة الثالثة وهذا
التعريف المذكور في شرح الطوالع هو ما ارتضاه عبد الحكيم في حواشي الخيالي وقال انه
التحقيق اه واستفيد مما في شرح الطوالع امور ثلاثة الاول تقييد الاقربية في شرح المقاصد
الثاني انه على القول بعدم تجدد الاعراض يعتبر تعدد الحصول بتعدد الانات الثالث
ان السكون قد يطلق على معنى يعم الحركة كما اشار اليه بقوله وكان السكون الخ قوله ومن
فسر السكون بحصول الجسم الخ قال في المواقف وشرحه والنزاع في ان الكون في اول
زمان الحدوث سكون او ليس بسكون لفظي فانه ان فسر السكون بالحصول في المكان مطلقا
كان ذلك الكون سكونا ولزم تركب الحركة من السكنات لانها مركبة من الاكوان الاول في الاحياز
كما عرفت وان فسر بالكون المسبوق بكون اخر في ذلك الحيز لم يكن ذلك الكون سكونا ولا حركة بل
واسطة بينهما ولم يلزم ايضا تركب الحركة من السكنات فان الكون الاول في المكان الثاني اعني
الدخول فيه عين الخروج من المكان الاول ولا شك ان الخروج عن الاول حركة فكذا الدخول
فيه قوله والسكون بمعنى الكون الخ يؤيده ما في شرح المقاصد الحق ان اطلاق الانواع على
الاكوان الاربعة مجاز لان حقيقة الكون اعني الحصول في الحيز واحدة والامور
المتميزة بحيثيات وعوارض تختلف باختلاف الاضافات والاعتبارات لا فصول
منوعة بل ربما لا توجب تعدد الاشخاص فان الكون قد يكون اجتماعا بالنسبة الى
جوهر وافتراقا بالنسبة الى اخر وحركة وسكونا اذ لم يشترط في الكون اللبث فان قيل
كيف يصح ذلك والمحققون من المتكلمين كالقاضي واتباعه قد اطلقوا القول
بتضاد الاكوان الاربعة قلنا مرادهم الاكوان المتغايرة في الوجود ومعنى التضاد
مجرد امتناع الاجتماع ولو من جهة التماثل واعلم ان ما شرح حاله من الحركة في الحركة

ع الحركة

ح السكون

لعل الاول السكون لان الكون اعم من السكون

[illegible]

بمعنى

قوله دينهم اي طبيعي وقسري ونفساني لان له ان مبدء لانه ان كان امرا خارجا عن محله فقسري كميل السهم المرمي الى فوق والا
فان كان مع قصد وشعور فنفساني كاعتماد الانسان على غيره والا فطبيعي سواء اقتضته القوة على وتيرة واحدة او كميل
الحجر المسكن في الجو او اقتضته على وتاير مختلفة كميل النبات الى التبرز والتزيد ومنهم من سمي المقرون بالقصد والشعور
النفساني اعم منه ومن احد قسمي الطبيعي اعني ما لا يكون على وتيرة واحدة لا خصاصه بذوات الانفس فربما
الارادي وجعل

بمعنى القطع اي قطع المسافة وقد تطلق الحركة بمعنى المتوسط اي كون الجسم متوسطا
بين المبدا والمنتهي وقد يعبرون عنها بانها هي الخروج عن القوة الى الفعل على سبيل التدريج
قالوا وهي باعتبار ما هي فيه تنقسم الى حركة في الكم وهي انتقال الجسم من كمية
الى اخرى كالنمو والذبول وحركة في الكيف كتسخن الما وتبرده وتسمى هذه الحركة استحالة
وحركة في الاين وهو حركة الجسم وانتقاله من مكان الى اخر وهي التي تكلم عليها
المص هنا وهذا المعنى هو الكثير الشايع على الالسن وحركة في الوضع وهي الحركة المستديرة
المنتقل بها الجسم من موضع الى اخر كحركة الفلك فان المتحرك على الاستدارة انما
تتبدل نسبة اجزايه الى اجزاء مكانه وهو ملازم لمكانه غير خارج عنه قطعا ثم انهم
اثبتوا في الجسم حالة مغايرة للحركة تقتضي الطبيعة بواسطتها الحركة يسمون
تلك الحالة ميلا بفتح الميم وسكون المثناة التحتية ويسميه المتكلمون اعتمادا وينقسم
الى طبيعي وقسري ونفساني فالاول كالميل النفساني وهو ما نجده من انفسنا
من الميل الى بعض المشتهيات مثلا واستدلوا لمغايرته للحركة بوجوده بدونها
في الحجر المرفوع باليد فان فيه ميلا هابطا ولا حركة ح وكذلك الزق المنفوخ المسكن
باليد تحت الما فان فيه ميلا صاعدا وليس فيه حركة واثبتوا ان انتقاص الميل يوجب
ازدياد السرعة وازدياده يوجب انتقاصها ونظهر لك هذا بما اذا رميت حجرا وزنه ثلاثة
ارطال مثلا بيدك الى حد معلوم بقوتك ثم رميت حجرا اخر وزنه ستة ارطال فانه لا
يلحق ذلك الحد ثم ان مسالة الميل ومسالة الوقوف على مركز ثقل الجسم وحركته
تعادله من مبادي علم الاثقال ولهما ايض مدخل عظيم في مسايل الرمي بالمدافع
والاهوان ثم من وقف على الكتب المؤلفة في ذلك علم صدق هذه المقالة بل لهما
مدخل في كيفية المصارعة والمقارعة قوله وهو حصوله تفسير للمجموع قوله
قوله كون الشي قوله واختلفوا الخ ضميره يعود لما يشمل الحكما والمتكلمين بدليل
قوله وهذا القول للمتكلمين الخ قوله فقيل هو السطح الباطن الخ هو قول ارسطاليس
وتبعه المتاخرون من الحكما وجرى عليه الفارابي وابن سينا وضعف بلزوم التسلسل
لان كل جسم له حيز وهو السطح الباطن للحاوي المماس للسطح الظاهر له وهلم جرا
وحاصل الجواب منع لزوم التسلسل لانه مبني على ان كل جسم له مكان والقايل

ع يفهم الانقسام ان يكون الاقسام بحسب اقتضا النفس فهذا الاعتبار يسمى ميل النبات نفسانيا ومنهم من جعله خارجا عن الاقسام لكونه مركبا اه كاتبه نا قلا عن شرح المقاصد

ح

ع قوله التقسيم الخ هو ذكره هو حاصل ما سبق له عند قول الشرح والحركة حصول اول وقد اشبعنا الكلام عليه بالهامش فراجع الى ما عادك اه كاتبه

ع كميل الجسم الى جهة المركز والثاني كميله الى جهة المحيط بواسطة قاسر والثالث ظاهر

اي قهري اه

قوله واثبتوا الخ اي لانه تفاوت حركة الحجرين المختلفين في الصغر والكبر المرميين بقوة واحدة ليس الا لكون المقاوم الذي هو الميل الطبيعي اكثر في الكبير عن الصغير اه كاتبه نقلا عن المقاصد

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)